

العقيدة الدرس التاسع مبحث السمعيات3

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا وزدنا من لدنك علما ربي، اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقه قولِي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أما بعد أيها الإخوة فنتابع ما بدأنا به في الدروس السابقة حول مبحث السمعيات، و ما زلنا نتحدث. عن بعض ال معتقدات الثابتة بالكتاب والسنة. وذكرنا منها الحشر والصراط والميزان، واليوم نتحدث عن عقيدة أخرى من العقائد القطعية، ألا وهي البعث، يقول الناظم رحمه الله تعالى ويجب الإيمان بالالاد، ورد عنه من المولى المهيمن الصمد تالحشر، والصراط والميزان. والبعث والثواب، والجنان. قال الشيخ رحمه الله تعالى ويعبر عنه بالنشور يعني بالنسبة للبعث يطلق على البعث، ويطلق بالنشور، والبعث لغة هو الإرسال والنشر. و. آ، أما في الاصطلاح فالبعث المقصود به، قال هنا هو إحياء الموتى وإخراجهم من قبورهم بعد جمع أجزائهم الأصلية، وهي التي من شأنها البقاء من أول العمر إلى آخره، لا ما هو كالظفر، قضية البعث، يعني من القضايا ال الكبرى التي. أثبتها الكتاب والسنة، وأجمع عليها. العلماء المسلمين، وكذلك المؤمنون في كل ال. ال. الأديان الحقّة، ف، من ذلك قوله تبارك وتعالى بلى وربي لتبعثن زعم الذين كفروا ألا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن، ثم لتنبؤن بما عملتم يوم القيامة. ومن السنة حديث جابر بن عبد الله. رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال. يبعث كل عبد على ما مات عليه، يبعث كل عبد على ما مات عليه، وأجمع السلف رحمهم الله تعالى على إثبات البعث إلى يوم القيامة، ولعظم أمر البعث جاء إثباته في القرآن الكريم في آيات كثيرة، منها قوله جل وعلا قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت. كلا.

هو قائلها، ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون، وأكد القرآن الكريم هذه الـ آ القضية قضية البعث وجاء بها تصريحاً و تلميحاً، فتارة يأتي بي إثبات هذه القضية بالتصريح كقوله تعالى قل بلى وربى لتبعثن، وكما فى قوله تعالى والموتى يبعثهم الله. وتارة بتذكير الإنسان بنشأته الأولى. كقوله تعالى فلينظر الإنسان مما خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب، إنه على رجه لقادر، وتارة يكون إثبات البعث بالاستدلال بإمبات النبات على إحياء الموتى، كما قال جل فى علاه فانظر إلى آثار رحمة الله. فى رواية قانون، فانظر إلى أثر رحمة الله، كيف يحيى الأرض بعد موتها. إن ذلك لمحيى الموتى، وهو على كل شيء قدير، وتارة أخرى يكون بإشارة يعنى فى إثبات البعث، وذلك بالإشارة والتأمل فى خلق السماوات والأرض، كما فى قوله جل وعلا أولم يروا أن الله الذى خلق السماوات والأرض ولم يعي بخلقهن. بقادر، على أن يحيى الموتى. بلى، إنه على كل شيء قدير، وتارة يكون بتنزيه الله تعالى عن العبث، إذ أنه تعالى لو لم يكن هناك بعث، لكانت الأوامر والنواهي والجزاء والعقاب من العبث. كما قال سبحانه وتعالى أفحاسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون صورة المؤمنون أفحاسبتم. أن ما خلقناكم عبثاً، وأنكم إلينا لا ترجعون، فتعالى الله الملك الحق، وتارة أخرى يكون بذكر القصص القرآن والأخبار، والوقائع التى تدل على البعث، كقصة الذى مر على قرية، وهى خاوية على عروشها، فأما الله 100 عام، ثم بعثه قال كم لبثت؟ قال لبثت يوماً أو بعض يوم. قال بل لبثتني أتعام، فانظر إلى طعامك وشرابك. لم يتسن. نعم. وكقصة أيضاً قتيل بني إسرائيل، وقصة الذين أخرجوا من ديارهم، وهم ألوف حذر الموت، ألم ترى إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت؟ فقال لهم الله موتوا، ثم أحياهم، وقصة إبراهيم عليه السلام، و ذكر الطيور، وإذ قال إبراهيم ربى كيف تحيى الموتى؟ قال أولم تؤمن؟ قال بلى. ولكن ليطمئن قلبي. وال البعث يكون بعد النفخة الثانية، ولكن قبل النفخة ينزل ماء من السماء تنبت آ أجساد العباد، أي الماء ينبت

أجساد العباد، دل على ذلك حديث بن عمر رضي الله تعالى عنهما عند مسلم، و آ هذا الحديث أن النبي عليه الصلاة والسلام قال ثم ينفخ في الصور. فلا يسمعه أحد إلا أصغى لينا، ورفع ليتا. قال وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إيبيله. قال فيصعق، ويصعق الناس، ثم يرسل الله، أو قال ينزل الله مطرا، كأنه الطل، أو كأنه الظل. فتنبت منه أجساد الناس، ثم تنفق فيه أخرى، فإذا هم قيام ينظرون، ثم يقال يا أيها الناس، هلموا إلى ربكم وقفوهم إنهم مسؤولون، وإن باتوا الأجساد بعد نزول المطر عليها، يماثل إنبات النبات من الأرض إذا نزل الماء عليها. ولذلك، كثيرا ما يضرب الله سبحانه وتعالى في كتابه. الأمثال حول هذه الظاهرة الكونية. حول قضية البعث والنشور، ف قضية إحياء الناس بعد موتهم، مثل إنبات ال ال النبات بعد موته في الأرض، قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته، وفي قراءة بشرى بين يدي رحمته، حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت. فأنزل. آه، فأخرجنا به من كل الثمرات، كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون، وكل شيء في جسد الإنسان يبلى في القبر إلا عجب الذنب، فمنه يركب الخلق يوم القيامة، و تقدم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الن ما من جسد في الإنسان إلا ويبلى، أو في حديث آخر رواية أخرى. وليس من الإنسان شيء إلا يبلى. إلا عظما واحدا، وهو عجب الذنب، ويقرأ أيضا عجم الذنب، عجب الذنب، وعجم الذنب، ومنه يركب الخلق يوم القيامة، وأول من تنشق عنه الأرض، فيبعث هو الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم هو نبينا المصطفى صلوات ربي وسلاماته عليه، فقد صح عن أبي هريرة رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولدي آدم يوم القيامة. وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع، وأول مشفع، أو كما قال صلى الله عليه وسلم، إذا هذا يعني فيما ورد من ال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في قضية ال البعث، وكذلك النشور، يقول المصنف رحمه الله تعالى ولا فرق في البعث والحشر بين من يجازى. وهو الإنس والجن. فالله تعالى يبعث كل

الخلائق. يبعث الخلق كله. قال وهو الإنس والجن والملائكة، وبين ما لا يجازى كالبهائم والوحوش، وأما السقط السقط هو الذي يسقط من بطن أمه، ولم يتم ستة أشهر. قال فإن ألقته أمه بعد نفخ الروح فيه أعوي أعيد بروحه، وحشر، وحشر مع بقية الخلاء، ويصير عند دخول الجنة كأهلها في الجمال والطور. والطول، وإن ألقته أمه قبل نفخ الروح فيه. فإنه يحشر، ثم يصير ترابا كسائل الأجسام التي لا روح فيها، مثل الحجر والشجر، و. آ. قبل أن ننهي هذا ال المبحث نذكر بمسألة بدأنا بها في الدروس السابقة، وهي أن هذه القضايا من السمعيات، ولذلك يعني آ علمائنا رضي الله تعالى عنهم. آ يستدلون لها بي الكتاب والسنة، فما ذكرناه ثابت بالكتاب والسنة، وال مكلف يجب عليه الإيمان بالذي ورد، كما قال الناظم رحمه الله تعالى. لأن من الغيبات والغيب هذا يجب الإيمان به، قال سبحانه وتعالى ألف لا ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فمن أبرز صفات المؤمنين المسلمين هو الإيمان بالغيب والتسليم لله سبحانه وتعالى، أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن ينفعنا، وأن يعلمنا وأن يجعلنا من الذين يستمعون القول في. أحسنت، إنه ولذلك، والقادر عليه. وصلي اللهم وبارك على سيدنا محمد وآل وسلم تسليما كثيرا، والحمد لله رب العالمين.